الثقافة الإستهلاكية للمضامين الإعلامية : من أجل ترشيد إستعمال موقع فايسبوك

Consumption Culture of Media content : for rationalize the use of Facebook

د. ميلود بوخنون / أستاذ محاضر

قسم علوم الإعلام والإتصال

جامعة وهران1

مخبر تحليل وتصميم النماذج الإعلامية في التاريخ ،الإقتصاد،الإجتماع والسياسة (مخبر سيقما) جامعة وهران1

boukhenoune.miloud@univ-oran1.dz

الباحث : جراف إلياس / طالب دكتوراه علوم الإعلام والإتصال

قسم علوم الإعلام والإتصال

جامعة الوادي

djarafilyes@gmail.com

ملخص :

نهدف من خلال هذه الورقة البحثية تقديم وجهة نظر حول عملية إستهلاك المضامين الإعلامية في ظل الميديا الجديدة، والشروط التي أصبحت تفرض على المتلقين في ظلها،فبعدما كان المتلقي يقدم أموالا رمزية أو إشتراكات مالية مقابل الإستهلاك في ظل وسائل الإعلام التقليدية،أصبح اليوم في ظل هذه الميديا يضحي بحزمة بياناته الشخصية لأصحاب مواقع التواصل،والتي تقوم بدورها ببيعها للمعلنين وأصحاب الشركات التجارية،هذا المعطى الجديد يجعلنا كباحثين نطرح تساؤلات حول أساليب وتقنيات الإستغلال المنتهجة بهذا النوع من الميديا ومنه التحديات التي تنتظر المتلقين لترشيد سلوكهم وحماية خصوصياتهم عند التعامل مع التكنولوجيات الجديدة.

Abstract :

Through this research paper, we aim to provide a point of view on the process of consuming media content in light of the new media,and to clarify the conditions under which it has become imposed on the recipients,After they used to provide symbolic money or financial subscriptions in exchange for consumption under classical media,today , in light of this media,he sacrifices his personal data to the owners of social media ,which in turn sells it to advertisers and owners of commercial companies,this new fact makes us , as researchers,raise questions about the methods and techniques of exploitation adopted in this type of media.and try to show the challenges that await the recipients to rationalize their behavior and protect their privacy when dealing with new technologies.

مقدمة : لقد أثرت وسائل الإتصال الجماهيرية منذ ظهورها على المجتمع الإنساني ، وظهر بذلك مفهوم الثقافة الجماهيرية وزاد هذا التأثير بفعل ظهور التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في جميع مناحي الحياة ،وكافة الفضاءات التي يتحرك ضمنها الفرد المعاصر، متيحه بذلك أنماطا اتصالية جديدة لم تكن معهودة من قبل، فهذه التكنولوجيات أحدثت تأثيرات عميقة في بنية المجتمعات المعاصرة وعلى مستويات كثيرة ، كتغيير الأنماط السائدة ، التغيير في القيم الأصيلة ، التغيير في الذهنيات والنفسيات لدى الأفراد ،التغيير في أساليب التربية والتعليم ، كما ساهمت كذلك في خلق فضاءات اجتماعية جديدة لالتقاء الأفراد : كمنتديات النقاش والمدونات ، على رغم تباعد الفضاءات الجغرافية التي يتواجدون فيها ،كما أعادت تشكيل بنية المجتمع اذ عملت على تهديم عادات اجتماعية كانت سائدة كالتواصل الفيزيقي بين الأفراد والعائلات ،فلم تعد الأسر أو الأصدقاء أو مختلف الجماعات تلتقي ببعضها البعض جسمانيا بل يكاد ينعدم هذا التواصل، وبالتالي نجحت هذه الأنماط الاتصالية الجديدة التي تتيحها شبكة الانترنت في خلق مفاهيم مجتمعية جديدة تتأسس من خلال البيئة التي يحدث من خلالها هذا التواصل وطبيعة تشكله ضمن الفضاء المعلوماتي الذي تشكل بفضل الانترنت .مؤسسة بذلك بيئة تفاعلية تحاكي في مضمونها البيئة التقليدية أطلق عليها : " المجتمع الافتراضي "،الذي ظهر بفعل تطور تكنولوجيات الاعلام والاتصال المرتبطة بالأنترنت . والتي تمثل مواقع

التواصل الإجتماعي أحد ركائزها وبخاصة موقع فايسبوك ، الذي يعتبر أول موقع استخداما ببلادنا بالنظر لحجم مشتركيه من مختلف الفئات والأعمار. وهو ما يطرح تساؤلات عن خطورة هذا الإستخدام المكثف وانعكاساته على حياة الأفراد ، ويدفعنا كباحثين للبحث عن أسباب هذه الظاهرة واقتراح بدائل لترشيد استخدامه لنشر ثقافة استهلاكية لمثل هذه المضامين الإعلامية الحساسة.

نهدف من خلال ورقتنا البحثية

– التحسيس بأهمية إكتساب ثقافة استهلاكية للمضامين الإعلامية ، وضرورة ترشيد عملية استخدام موقع التواصل فايسبوك .

– محاولة التعرف على أهم أساليب العبث في مواقع التواصل الإجتماعي

– إلقاء الضوء على خطر الأخبار الكاذبة كمضمون هدام من بين المضامين الإعلامية.

– معرفة أهم أساليب الأخطار الكاذبة المنتهجة للتأثير على المستخدمين والهدف من نشرها، وكذا البيئات التي تنتشر فيها.

– معرفة أهم التأثيرات الإجتماعية والنفسية للمضامين الإعلامية عبر مواقع التواصل الإجتماعي.

أساليب العبث في مواقع التواصل الإجتماعي :

01– الفيروسات : إذا كانت الفيروسات في الواقع الحقيقي تهدد حياة الأفراد ، وتتسبب في موتهم كما شهدنا في أفريقيا مع فيروس إيبولا ، أو كما هو الحال في أيامنا هذه بالصين مع فيروس كورونا ، فإن الفيروسات في العالم الإفتراضي تتفاوت في خطورتها وقد تصل إلى حد مسح كل البرامج والملفات وتنتقل كالعدوى من جهاز إلى الأجهزة الأخرى وتعتبر الفيروسات الإلكترونية في الشبكات الإجتماعية من أنواع الديدان الكمبيوترية ومن أشهرها دودة : (كوبفايس– koobface)*.

* **كوبفايس :** هو عبارة عن دودة إلكترونية تنتشر عبر حسابات المستخدمين المسجلين في مواقع الشبكات الإجتماعية ذائعة الصيت من أمثال : فايسبوك.وهي تخترق قوائم الأسماء في حسابات المستخدمين ، وترسل لهم أخبارا وتعليقات

02- الباب الخلفي : تكون مدخلا سريا في جهاز المستخدم دون علمه مما يسمح للمتطفل بالوصول غير الشرعي للملفات.

03- نشر الصور والفيديوهات الإباحية : هو الظهور الفجائي والتلقائي لبعض الصور والفيديوهات الإباحية عبر الأنترنت ، بهدف استدراج الشباب وتحريضهم على التعرض لها كمرحلة أولى ثم إغوائهم لإستغلالها في أنشطة جنسية .

04- الإبتزاز : من خلال إغراءات معينة يحصل المبتز على صور و مواقع وأحاديث خاصة جدا ويساوم عليها للحصول على مقابل مادي أو جنسي أو نحوه.

05- الإرهاب الإلكتروني : من خلال توظيف مواقع التواصل الإجتماعي لنشر الأفكار المتطرفة ، ودعم الإرهاب فكريا وماديا ، وتشويه الحقائق وتجنيد الأتباع .

06- البريد المتطفل (spams) : يتم عشوائيا الإتصال بالمتلقي عن طريق الحملات الإعلانية ،حيث يطلب منه الدخول بالنقر فتحمل على جهازه ملفات ضارة، أو يقوم بتوجيهه لموقع آخر لسرقة بياناته الشخصية.ويمكن التخلص منه باستخدام(antispam).

07- الإحتيال : وذلك بإغراء المتلقي بالإستجابة لطلبات المتصل في الحصول على معلومات شخصية ، أو العنوان البريدي الإلكتروني ليتمكن من الدخول واستخدام البريد الإلكتروني في أعمال تخصه باسم صاحب البريد الأصلي.

08- التشهير : التشهير وتشويه السمعة في مواقع التواصل الإجتماعي سهل وميسر للعابثين ،وذلك بالقيام بنشر معلومات حصل عليها المتصل بطريقة غير مشروعة أو معلومات مغلوطة ، وتهدف إلى كسب مادي وسياسي أو إجتماعي.

09- سرقة كلمات المرور : هناك عدة طرق لسرقة كلمات المرور أو الأرقام السرية ، ومنها إستخدام برامج لاقطة (sniffer) ،أثناء الإتصال بالأنترنت.

تتضمن رابطا لإحدى الصفحات غير الحقيقية لموقع (يوتوب)، وتطلب منهم تحميل نسخة حديثة من مشغل الوسائط المتعددة " فلاش " ، كي يتمكنوا من تشغيل مقطع الفيديو الموجود على موقع يوتوب ، وبدلا من تحميل البرنامج يتم تحميل دودة (كوبفايس) ،على جهاز الكمبيوتر الخاص بالمستخدم ، وتتخذ منه قاعدة جديدة تشن منها غارات على أجهزة الكمبيوتر الأخرى الخاصة بالأصدقاء المدرجين في قائمة الأسماء.

10- انتحال الشخصيات : عن طريق الإستيلاء على كلمات المرور يمكن للمتصل العابث انتحال شخصية العديد من الشخصيات البارزة والمرموقة. الذين يملكون آلاف الأتباع على الشبكات الإجتماعية. مما يلحق الضرر بها ، ومن بين طرق الإختراق نذكر: facebook phishing ، keylogging ، dns spoofing ، session hijacking .(عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر:2015، 55-59)

المضامين الإعلامية ، وخطر الأخبار الكاذبة :

مفهوم الأخبار الكاذبة :

تعرفها شبكة الصحافة الأخلاقية بأنها " معلومات تصنع وتنشر عن قصد بنية خداع وتضليل الآخرين "

كما يعرفها موقع قاموس قراء أكسفورد بأنها :" نقل تقارير خاطئة عن الأحداث تكون مكتوبة ومقروءة على المواقع الالكترونية " **(ايناس بوسعيدي: 2018 ،ص7) .**

Fake news : هي معلومات خاطئة تصدر عن عمد لغرض خداع القارئ أو المتتبع للأخبار، وأصبح من السهل التقاطها من قبل وسائل الاعلام دون التثبت أو التدقيق فيها.يكون مصدرها غالبا وسائل الاعلام غير المؤسسية كالمدونات أو الشبكات الاجتماعية، أو من خلال بعض وسائل الاعلام التقليدية ، أو رجالات الدولة والحكومة. (**ايمان السكوحي : 2019).**

وحسب رأيي " فان الأخبار الكاذبة يمكن أن يدخل في دائرتها جميع المواد الاعلامية الفيديوية والصوتية والصور الفوتوغرافية التي يتم اعادة انتاجها ببرامج معينة وكذا كل النصوص المحرفة التي يتم نشرها عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بغرض تضليل أكبر شريحة من المستخدمين"

أسباب انتشار الأخبار الكاذبة :

أولا: بالنسبة لناقلي الأخبار الكاذبة " الغاية تبرر الوسيلة " ،حيث يرون أن الجمهور العريض ليس ناضجا بما يكفي لكي يتحسب للطوارئ ،وأنه من المناسب توجيهه ولو بوسائل لا تنطبق عليها كثيرا معايير الأمانة.

ثانيا : انطلاقا من دفاعهم عن الطروحات السائدة ،لن تتعرض وسائلهم الملامة قط للعقاب،لماذا يربكون أنفسهم بالتدقيق والتمحيص ؟ يحتاج قول الحقيقة الى مجهود اضافي للإثبات ،بينما الكذب لا يحتاج ،كما أنه لم يعد سببا لفقدان الأهلية ،ومن الحماقة عدم الاستفادة من ذلك.

ثالثا: ان حصول المزيفين على مكان دائم على الشاشات سببه تبنيهم لأفكار يكون الجمهور مهيأ لسماعها، وتزداد مصداقيتهم كلما مضوا أكثر باتجاه الأفكار المسبقة والرياح السائدة، واذا كان جوهر وظيفتهم يرتكز على عدم التردد في نسف الأفكار الجاهزة اذا كانت خاطئة ،فانهم يعمدون بالأحرى الى تعزيزها لكي يضمنوا مكانتهم في وسائل الاعلام ولكي تتم دعوتهم مجددا. **(باسكال بونيفاس : 2013)**

أساليب الأخبار الكاذبة :

1_ محتوى ساخر : لايحمل نية الايذاء ولكن لديه القدرة على الخداع

2_ محتوى مضلل : استغلال المعلومة لوضع موضوع أو فرد في اطار معين

3_ محتوى مفبرك أو ملفق : محتوى خاطئ بنسبة مئة بالمئة بهدف الخداع أو الايذاء

4_ سياق خاطئ : نشر المحتوى الحقيقي ضمن سياق خاطئ للمعلومات

5_ التلاعب بالمحتوى : قصد خداع الجمهور يتم التلاعب بالمحتوى الاصلي سواء نصوص أو صور أو تسجيلات صوتية أو تسجيلات فيديوية.

6_ محتوي ذو صلة خاطئة : يكون عنوان المحتوى لا يعكس المضمون

تقنيات التضليل الكلامي والتكيفي في مواقع التواصل الاجتماعي :

1- تقنية المواربة الكلامية كما يسميها السوفسطائيون : أي تكييف الكلام والاقناع بحسب الظروف المكانية والزمانية ،ووفقا للمناسبات وتستخدم المواربة الاقناعية آلية " الملائمات الكلامية " مع هذه الظروف التي تتغير وتتبدل معها.

2- تقنية الارتجالية الكلامية والتكييف مع المواقف وطبائع السامعين ، ومجاراة أفكارهم وأهوائهم وغرائزهم وميولهم وتمنياتهم السيكولوجية ، وهذا يؤدي الى انتهازية الظروف والأشخاص والمواقف والآراء .

3- تقنية الانتهازية : التي تنتهز الفرص السانحة والمناسبات الخصبة ، وتستخدم طرق الالهاء الكلامي كالالهائية والمشاغلة والاغوائية والتحريضية والاثارة والتخويف أو الترغيب

من أجل انتهاز الحالات النفسية والفكرية والعاطفية للمستخدمين واغتنام الفرص للاستفادة منها بغية الانتفاع والسيطرة والتسلط.

4- التسترية التمويهية في التسميات : بعض مستعملي وسائل التواصل الاجتماعي بسبب بغض الناس لهم ، يختفون تسترا تحت أسماء مختلفة ، فيتخذ بعضهم أسماء مستعارة لشخصيات سياسية ، عسكرية ، فنية ، دينية أو حتى ادارة حسابات بأسماء مؤسسات اعلامية كبرى ،وذلك لخوفهم من المجاهرة والعلنية واما لأن عقائدهم كانت عقائد هدم وتخريب وتضليل وتقتضي لنجاحها السرية.

5- تقنية السيطرة والتسلط على كل المجالات دفاعا عن الحاجات والمنفعة والمصالح .من خلال استخدام وسائل قوية عديدة مادية ومعنوية أم سيكولوجية ومن أهمها السيطرة على وسائل الاعلام والدعاية ووسائل التواصل الاجتماعي **(كلود يونان: 92-95).**

البيئات التي تنتشر فيها الأخبار الكاذبة :

تعرف الأخبار المزيفة انتشارا كبيرا في المناطق التي تنتشر فيها الحروب والصراعات ،أي جميع مناطق التوتر في العالم ، فاليمن وسوريا والعراق وليبيا وغيرها من مناطق الصراع تعتبر تربة خصبة لانتشار الاخبار الكاذبة ،فأخبار لوقوع تفجيرات وهمية ، و قصف صاروخي لمواقع أطراف معينة ، وتقدم لأفراد من المحاربين الى مناطق العدو ، ووقوع ضحايا لأطفال ومسنين اثر هجومات مفاجئة ، يمكن ان تكون مادة اعلامية دسمة لمنتجي الاخبار المفبركة أو المزيفة من خلال الاستعانة بصور فوتوغرافية جاهزة من مواقع الكترونية او تسجيلات فيديوية مفبركة لحالات صراع بمناطق أخرى غير الاماكن المصرح بها وكذا تسجيلات صوتية لتصريحات مسؤولين وقيادات كل هذه المواد يتم استغلالها لغرض الدعاية السياسية والتضليل الاعلامي بعد بثها عبر موقع اليوتوب وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي قصد الاطلاع عليها من طرف اكبر عدد من المشاهدين والمتتبعين لصفحات التواصل الاجتماعي أو حتى تغليط بعض المؤسسات الاعلامية التي تجري وراء السبق الصحفي في مناطق وبؤر التوتر.

الى جانب المناطق التي تنتشر فيها الحروب والصراعات ،تمثل المواعيد الانتخابية فرصة سانحة لمنتجي الاخبار المفبركة قصد ترجيح كفة مترشحين على حساب منافسين آخرين

،من خلال السعي الى تشويه السمعة وبث مغالطات وتصريحات محرفة لبعض المترشحين قصد التقليل من شأنهم أثناء المواعيد الانتخابية وذلك بأساليب تكون اقرب للسخرية والهزل والتلفيق لمحتويات ومواد اعلامية يكون التضليل والسياق الخاطئ مادتها الاولى ذلك بهدف التأثير السياسي في المنتخبين والمواطنين.

التأثيرات الاجتماعية والنفسية للمضامين الإعلامية عبر مواقع التواصل الإجتماعي :

أ_ في المجال الاجتماعي والنفسي :

_ الانقطاع عن العالم الواقعي وانهيار العلاقات الاجتماعية : نتج عن استعمال شبكات التواصل الاجتماعي والهواتف المحمولة وألعاب الفيديو وغيرها من التكنولوجيات الحديثة ،حالات متفاوتة من الانقطاع عن العالم الواقعي ،وانهيار العلاقات الاجتماعية وانقطعت صلة الرحم بين الاقرباء اذ حالت شبكات التواصل الاجتماعي دون ذلك، وكذلك لم تعد صورة الاسرة التي تعيش تحت سقف واحد كما كانت فكل فرد من الافراد يعيش ضمن عالمه الافتراضي الخاص. وهذه حقيقة تؤكدها العديد من الدراسات والبحوث وهي تحتاج الى المزيد من الانتباه والاهتمام من طرف المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي. وألعاب الفيديو وغيرها من التكنولوجيا .

_ زيادة العزلة الاجتماعية :من الاثار السلبية لاستعمال مواقع التواصل الإجتماعي زيادة العزلة الاجتماعية فقد توصلت دراسة اجريت حول" أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية" ،الى أنه كلما شعر الافراد بالخصوصية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي زاد انعزالهم في الواقع وانخفض مستوى تفاعلهم الاجتماعي.

_ تأثر الشعور النفسي وتحقيق الرضا النفسي والاكتئاب :أظهرت بعض الدراسات التي أجرتها احدى الصحف على زوار موقعها الالكتروني ، أن (01) واحد من كل (03) ثلاثة مستخدمين شعروا بنوع من الغيرة أثناء بحثهم في مواقع الآخرين ، وتشير نتائج الدراسة الى أن الأخبار المفبركة وغير الحقيقية التي يقرؤها المستخدم ،قد تسبب نوعا من الضيق أو القلق والاكتئاب لهم **(محمود علم الدين:2005)** .

مثال : ما تكشفه مرات الاعجاب على فيسبوك _ المفاضلة بين الراحة والخصوصية :ان البيانات التي يتم الحصول عليها مثل " مرات الاعجاب على الفيسبوك " يمكنها التنبؤ بخصائص دقيقة منها : التوجه الجنسي والانتماء العرقي ووجهات النظر الدينية والسياسية ،وخصاص الشخصية ،والذكاء والسعادة ،وتعاطي مواد الادمان ،وانفصال الابوين والسن ،ونوع الجنس ،وتستطيع مستشعرات الهواتف الذكية استنتاج خصائص المستخدم ومنها : المزاج ومستويات الاجهاد ،ونوع الشخصية ،والاضطراب النفسي الثنائي القطب والصفات الديمغرافية (مثل النوع والحالة الزوجية والوضع الوظيفي)،وعادات التدخين ،والرفاهية العامة ،وحالة مرض الشلل الرعاش ،وانماط النوم ،والسعادة ومستويات التمرينات الرياضية ،وانواع النشاط أو الحركة البدنية .(**مجموعة البنك الدولي : تقرير عن التنمية في العالم ، 2016 ص 20**).

_ الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي، هروب من الواقع للإقامة في العالم الافتراضي:

يرى الباحث الجزائري في ميدان الاعلام والاتصال " الصادق رابح " أن الاشباع اللامتناهي لأنا الفرد من خلال " الاعتراف " بفنتازمياته في الفضاء الأنترناتي ،يدفع به الى الانغلاق ضمن ممارسات انترناتية يطبعها اكراه الذات على استبدال الافتراضي بالواقعي ،وتبني موقف شيزوفريني (انفصامي)،وانطوائي على شاكلة الاوتاكوس (utakus)،وهم فئة من المراهقين اليابانيين ادمنوا الانترنت حيث يقضون ساعات طويلة في فضاءات خيالية ،الى درجة أنهم يعتقدون أن الحياة خارج الانترنت (off line)،هي حياة ثانوية ،حيث ان اطلالة الفرد على الواقع في هذه الوضعية لا تتم الا عبر معدات الكترونية تتلاعب بالابعاد الفيزيائية والاجتماعية للواقع ،هذا الفرد الذي تخلص من الاكراهات الانثروبولوجية للفضاء في بعده المادي ،يصبح في علاقة تبعية للمعدات الاتصالية في تمثله للواقع ،الى درجة ان أقل الاعطال التي قد تصيب هذه الاجهزة ،تمثل كارثة وجودية بالنسبة له.(**الصادق رابح: 2013**).

سبل تحصين حساباتنا عبر مواقع التواصل الاجتماعي من الأخطار المتوقعة :

1- التحكم وتسيير شبكة الأصدقاء الافتراضيين : من خلال فسح المجال للصداقات المعروفة الهوية ، ووضع قيود أمان على أصحاب الحسابات بأسماء مستعارة

2- التأكد من صحة المنشورات المتداولة (نصوص . صور .تسجيلات صوتية . فيديوهات) قبل التفاعل معها ونشرها مرة أخرى.

3- ضبط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي زمنيا من خلال تطبيقات معينة للحد من ظاهرة الادمان التي تتسبب في العزلة الاجتماعية والهروب من الواقع.

4- تفادي خطر الأخبار الكاذبة والمزيفة من خلال التأكد من صحة المنشورات قبل تبني أفكارها التي تكون غالبا أفكار هدامة .

5- التعامل مع المصادر الرسمية في التعامل مع المعلومات وتفادي المصادر غير الرسمية التي تجد غالبا في مواقع التواصل الاجتماعي فضاء لاثارة البلبلة والتضليل الاعلامي.

خلاصة :

من خلال ما تقدم يتضح لنا أن إمتلاك الفرد لوسائل تكنولوجية جديدة يمنحه الأولوية لإكتشاف والإنفتاح على مضامين مختلفة تتراوح أشكالها بين النص والصوت والصورة البصرية والصورة السمعية البصرية ، غير أن هذه المضامين يمكن أن تكون سلاحا بناءا إذا أحسن توظيفها والتعامل معها بعقل مفكر وفطن دارس لمعانيها وغاياتها في الوقت الذي يمكن أن تفعل فعلتها فيه ،إذا لم يحسن استعمالها ووظفها لغايات مشبوهة أو انجر وراء أهدافها الفتاكة التي يمكن أن تكون حياته ثمنا لذلك.

الهوامش :

– عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر (2015) ، مواقع التواصل الإجتماعي والسلوك الإنساني،ط 1،دار الصفا للنشر والتوزيع ،ص ص 55–59.

– ايناس بوسعيدي:(2018)،آليات التحقق من الأخبار المتدفقة عبر الاعلام الاجتماعي،معهد الجزيرة للاعلام ،الجزيرة ، ص 7

–ايمان السكوحي :(2019)،الأخبار الكاذبة fakenews،خطر يهدد انتخابات ،تونس ultra،12 فبراير

– باسكال بونيفاس :(**2013**) ،المثقفون المزيفون النصر الإعلامي لخبراء الكذب، ترجمة روز مخلوف ، ط1،ورد للطباعة والنشر والتوزيع ، سورية ، ص ص 20–21

- كلود يونان **:**التضليل الكلامي وآليات السيطرة على الرأي ،دار النهضة العربية ،بيروت لبنان ص 92-**95.**

– محمود علم الدين(2005): تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة،دار الرحاب للنشر،القاهرة ،،ص 177

– مجموعة البنك الدولي (2016): تقرير عن التنمية في العالم ، ص 20.

– الصادق رابح (2013): فضاءات رقمية ،قراءات في المفاهيم والمقاربات والرهانات ،دار النهضة العربية ،بيروت، ص ص130_131.